

كلمة القوى السياسية الإترية بمناسبة ذكرى استقلال إرتريا

المحترمون والمحترمات قيادات وأعضاء القوى السياسية الإترية
المحترمون والمحترمات قيادة وأعضاء حركة كفاية
الحضور الكبير

بداية أتقدم باسم رؤساء وممثلي القوى السياسية في إرتريا ، بخالص تحياتي للحضور الكريم، وتهنئتي لشعبنا الإرتري بمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لتحرير إرتريا. كما أود أن أعرب عن خالص امتناني وتقديري لأعضاء اللجنة المنظمة للاحتفال بهذه المناسبة العظيمة.

نحن كإرتريين لدينا العديد من الأعياد الوطنية، إلا أن عيد التحرير الذي يصادف الرابع والعشرين من مايو، يعتبر أهم تلك الأعياد، وأن أهميته تكمن في أننا نحتفل به لكونه اليوم الذي استرد فيها شعبنا هويته الوطنية واستقلاله الوطني الذي حُرِمَ منهما لقرون.

لقد خاض شعبنا كفاحًا مسلحًا لمدة ثلاثين عامًا، دون دعم حقيقي من أية جهة خارجية، قريبة كانت أم بعيدة، وأثبت للعالم أجمع بطولاته الأسطورية من خلال هزيمة قوات الاحتلال الإثيوبي التي كانت تفوقه عددًا وعدة، فضلاً عن أنها كانت مدعومة بشكل كبير من قبل قوى عالمية عديدة. وليس من المبالغة في شيء القول بأن الشعب الإرتري قد تحدى الصعاب، وصعد الجبال وسار على الوديان الوعرة، ودفع ثمنًا باهظًا لا تتناسب مع حجمه، وذلك في أروع ملحمة نضالية لبلوغ هدفه الوطني المشروع. ليس هذا فحسب بل أن قراره ومدنه قد دمرت، واضطر أبناؤه لترك ديارهم واللجوء إلى دول الجوار. لقد دفع الشعب الإرتري هذا الثمن الباهظ بملء إرادته وقناعته، ودون أن تثبط عزيمته وتضعف إرادته كل الصعاب التي اعترضت مسيرته النضالية، لأنه كان يتطلع إلى هدف سامي، ألا وهو تحرير بلاده من الاحتلال وبناء دولة يسودها الأمن والسلام والاستقرار والعدالة والديمقراطية.

إلا أنه وللأسف الشديد تم تقويض آمال شعبنا، لأن ما جرى بعد التحرير كان بعيدًا كل البعد عما كان يتطلع إليه من حرية وانعتاق. فبدلاً من الاتجاه نحو بناء الدولة التي دمرت على مدى عقود من قبل الاحتلال، والنهوض بالبلاد، وتطوير المقدرات الاقتصادية الضعيفة للبلاد، واحتضان الفصائل والقوى الوطنية المختلفة، وتفعيل الدستور الذي كان قد أقرته بنفسها، قادت زمرة إسياس البلاد نحو الهاوية والدمار من خلال تقديم أعذار واهية، كالادعاء بأن البلاد مستهدفة من قبل الجبهة الشعبية لتحرير تقراي والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الأمور. وفي هذا السياق أصبح النظام شغله الشاغل تجييش الشعب، والقيام بحملة تزييف واسعة النطاق لإدخال المجتمع الإرتري في حالة إرباك مستمرة حتى يفقد بوصلته وإمكانية التمييز عدوه عن صديقه. إلا أن الحقيقة المرة أن العدو الأساسي للشعب الإرتري هو

إسباس وزمرته. وهذا يحمل قوى التغيير مسؤولية القيام بحملة توعوية مكثفة في أوساط شعبنا حتى تنتفض جماهير شعبنا ضد الحكم الديكتاتوري وتتمكن من إسقاطه.

شعبنا الإرتري العظيم،

على الرغم من أننا نحتفل بالذكرى الواحد والثلاثين لتحرير إرتريا من الاحتلال الإثيوبي، والاعتراف الرسمي من قبل المجتمع الدولي بإرتريا كدولة مستقلة ذات سيادة، فإن شعبنا لا يزال حتى الآن ، كما أشرنا آنفًا، محرومًا من حريته وأبسط حقوقه، وما زالت دموعه وأهاته مستمرة. وتم إرتريا في هذه المرحلة بأزمة خطيرة على كافة الأصعدة، وأن شعبنا يعيش في تيه حقيقي لا يعرف فيها صديقه عن عدوه. وأصبح جليًا للإرتريين وللعالم أجمع بأن إرتريا تحكم من قبل أعتى ديكتاتورية في العالم، ديكتاتورية رمت بأبنائنا إلى أتون حرب إثيوبية داخلية لا ناقة لهم فيها ولا جمل، فقد الكثير منهم بسببها حياتهم وتمزقت عوائلنا، فضلًا عن إزهاق أرواح الآلاف من الأبرياء في تقراي. لقد تعمقت بسبب هذه السياسة المدانة الكراهية بين الشعبين وأصبحت تخيم سحابة حرب ثقيلة في سماء البلدين. واستمرارًا في سياساته الرعناء هذه، رأينا النظام الديكتاتوري يقف أيضًا بجانب الغزو الروسي لأوكرانيا، ما أدى إلى تشويه صورة بلادنا في العالم. إذا كان الوضع في بلادنا يسير من سيء إلى أسوأ. فماذا يجب أن نفعّل لإنقاذ شعبنا وبلادنا؟ هذا هو السؤال الذي يتبادر بالتأكيد في أذهاننا جميعًا....

الحضور الكريم،

لا شك بأن سلامة شعبنا وبلادنا تحتل الأهمية القصوى في تفكيرنا. وعليه فإننا مطالبون بإلحاح بالعمل الدائم دون كلل في سبيل توحيد جهود قوانا السياسية والمدنية من أجل إنقاذ شعبنا ووطننا. إن الديكتاتور إسباس لم يحقق أهدافه من حرب تقراي، على الرغم من أنه كلف شعبنا ثمنًا باهظًا في مغامراته في تقراي، حيث دفع بشبابنا البائس في أتون هذه الحرب مضحيًا بأرواحهم الزكية، دون أن يرف لها جفن. وسوف لن تنتهي هذه المأساة المستمرة في إرتريا قبل أن ينتهي هذا الديكتاتوري.

في الختام ونحن نحيي هذا اليوم العظيم بذكريات ومشاعر مختلطة، نشعر بأن مسؤولية الخلاص من هذا النظام وسياساته الشريرة منوطة بالشعب الإرتري وقواه السياسية، ولا يحتاج إلى مشاركة مباشرة من قبل أية قوة أجنبية. وإن ضمان سيادة شعبنا ودولته، وتحقيق السلام والاستقرار والتنمية في بلادنا يتطلب أن نواصل نضالنا ضد هذا لنظام القمعي عبر توحيد صفوفنا وتنظيم طاقاتنا وتعزيز إرادتنا الوطنية.

وهذا يحتم علينا بقوة أن نجعل أولى أولوياتنا القيام بعمل دؤوب لتوحيد نشاط قوى المعارضة الوطنية، والمتمثلة في إنشاء قوى وطنية موحدة أو مظلة وطنية جامعة. ولا شك بأن تحقيق ذلك سيعطي أمالًا كبيرة لشعبنا، وسيتمكن عملنا المشترك بنجاح.

النصر لشعبنا الإرتري

عاشت إرتريا حرة ذات سيادة.